

«سلطان بن أحمد يشهد افتتاح «إكسبوجر»



شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة رئيس مجلس الشارقة للإعلام، أمس الأربعاء، افتتاح فعاليات الدورة السادسة من المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر»، الذي ينظمه المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، ويستمر حتى 15 فبراير الحالي في مركز إكسبو الشارقة.

ويشارك في المهرجان 70 مصوراً من مختلف أنحاء العالم، يقدمون أكثر من 1600 صورة وعمل فني ملهم من خلال 45 معرضاً فردياً وجماعياً، تقدم برؤية فنية بصرية ملامح مؤثرة من تجارب وقصص المجتمعات عبر العالم، وتبرز الدور الهام للتصوير في التأثير في حياة الأفراد والحفاظ على البيئة والكائنات.

بدأ حفل الافتتاح بعزف السلام الوطني، تلاه عرض مرئي شمل التأثير الكبير للتصوير، بالإضافة إلى مجموعة من اللقطات العالمية لمختلف القارات والمناطق الطبيعية.

تأكيداً لتأثير الصورة الفوتوغرافية ومقدرتها على صنع التغيير وتحقيق الاستجابة الفاعلة من قبل المجتمعات تجاه

مختلف القضايا الإنسانية في العالم، كرم طارق سعيد علاي مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، المهندس اللبناني رودريجس مغمس، الذي التقط صورة للطفل السوري اللاجئ حسين، ظهر فيها منغمساً في قراءة كتاب وهو يبحث عن البلاستيك والخردة داخل حاوية للمهمات، وساهم من خلال هذه الصورة التي التقطها بهاتفه في حشد التضامن الواسع مع قضية تعليم الأطفال في بلدان اللجوء. واستكمالاً لرسالة الصورة التي التقطها المهندس مغمس، أعلن المهرجان الدولي للتصوير «إكسبوجر» بالتعاون مع مؤسسة القلب الكبير، عن تحمل كامل تكاليف التعليم المدرسي للطفل حسين الذي دفعته ظروف اللجوء للانقطاع عن التعلم والعمل في جمع الخردة لإعالة والده المريض وأخواته الأربع، ليجسد المهرجان بذلك رسالة الشارقة في التفاعل مع لغة العدسة وخطابها البصري الإنساني المؤثر.

وألقى طارق سعيد علاي، مدير عام المكتب الإعلامي لحكومة الشارقة، كلمة بمناسبة افتتاح المهرجان قال فيها «في كل عام نلتقي بكم في هذه المناسبة، لنتحدث معكم عن الصورة وعن دورها في الارتقاء بالوعي والمعرفة، ومساهمتها في دعم القضايا الإنسانية، حيث تناولنا مسيرتها التاريخية، وقلنا إنها المحاولات الأولى لتجسيد الوعي البشري، عندما كانت تُرسم بأدوات بدائية على جدران الكهوف، ماذا بقي بعد؟ ما الذي يمكن أن يُقال عن الصورة، في الحقيقة إن الصورة بحد ذاتها في تجدد دائم، حتى لو حملت لنا في كل عام ذات المشاهد أو مشاهد متشابهة. الصورة تحديث.» «لنظرتنا للعالم بكل مكوناته، وتنشيط للمعرفة وإحياء للوعي

وأضاف أن التجدد الذي تحدثه الصورة في وعينا، قد يكون مفتاح التحول نحو الالتزام الثابت بقضايا العالم، وقد يكون بمثابة الصدمات المتكررة التي يحتاجها وعينا، لنذكر أن جمال العالم ليس قضية مسلماً بوجودها، باقية وثابتة ولا تتأثر بالمتغيرات، بل قضية تحتاج للعمل من أجل الحفاظ عليها حية

وقال علاي: «نحن في هذا العام أمام دورة متجددة من المهرجان الدولي للتصوير إكسبوجر، رسمت ملامحها كاميرات.» «أفضل مصوري العالم

عرض افتتاحي

في عرض افتتاحي للمهرجان، تناول المصور كريس رينييه التغيرات البيئية المتسارعة وتأثيرها في فقدان كوكبنا لتنوعه الثقافي والحيوي، وشبه تلك التغيرات بتسونامي مستمر يتسبب بانقراض أنواع عديدة من الحيوانات، بقدر ما يتسبب بخسائر في الجانب المعرفي والهويات التقليدية والثقافات الأصلية للشعوب مثل اللغات، وما يفقده الإنسان من ممارسات حكيمة كانت عاملاً مهماً للاستدامة والبقاء على قيد الحياة

وعن أثر الصورة في إيقاظ العالم لتعزيز جهود حماية البيئة من أضرار التغير المناخي، أشار كريس رينييه إلى أن البشر يمثلون المشكلة والحل في الوقت ذاته.. وقال إن للصورة تأثيراً كبيراً تجاه كل ما يحدث من حولنا، إذا ما استخدمنا التصوير من أجل تسليط الضوء على التغيرات البيئية

وأكد كريس رينييه أن التصوير يظل مفتاحاً لتحقيق التوازن والفوز في معركة الحفاظ على كوكبنا

قوة الصورة

أكدت ويتني جونسون نائبة رئيس قسم التصوير والتجارب المرئية في «ناشيونال جيوغرافيك»، في كلمتها خلال الجلسة الافتتاحية، أن قوة الصورة تساعد الناس على التواصل فيما بينهم من خلال نقل القصص الملهمة التي تخبر

الناس الذين يمرون بتجارب مماثلة أنهم ليسوا بمفردهم، مشيرة إلى أن العالم تشارك الظروف نفسها أثناء تفشي جائحة «كوفيد -19»، التي أدت الصور فيها دوراً مؤثراً، حيث غامر خلالها المصورون وعرضوا أنفسهم للخطر من أجل نقل مشاهد من كل أنحاء العالم.

وأشارت إلى أن الصور تساعد على فهم تجارب الأفراد والمجتمعات من مختلف الثقافات، وأن الصور أظهرت على مدى عامين من انتشار الجائحة مدى المرونة والقدرة على التكيف ومواجهة خطر الوباء.

ولفتت إلى أن من المستحيل أن يدير المشاهد ظهره للصور المؤثرة، وتحدثت عن صورة لواحدة من ضحايا فيروس «كوفيد -19» حققت في الساعات الأولى من نشرها في حينه أكثر من مليون مشاهدة، وساعدت على جعل الحكومات والمجتمعات تتنبه أكثر لخطورة الوباء.

وأوضحت جونسون أنها تعلمت من المصورين أفضل الطرق لسرد القصص عبر الكاميرا، وأن المصورين الذين عملت معهم في ناشيونال جيوغرافيك أظهروا التكيف والمرونة والمقدرة على مواجهة الخطر سواء في المناطق التي ذهبوا إليها لتوثيق أعمال في أماكن مختلفة من العالم مثل إطفاء الحرائق أو مساعدة الفرق الطبية خلال الجائحة، واختتمت كلمتها بالقول: إن التغييرات التقنية في عالم الصورة ستستمر وأن من يعملون في هذا الفن عليهم دائماً السعي نحو الابتكار والإبداع والتفاؤل من أجل سرد القصص بأشكال وتقنيات مختلفة.

وعقب حفل الافتتاح تجول سمو الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي في أروقة وأجنحة المهرجان المتنوعة من خلال المعارض والقاعات وأركان الجهات الإعلامية والشركات المتخصصة.

واستمع سموه إلى شرح مفصل من المصورين المشاركين حول أعمالهم المعروضة ضمن المهرجان وتفاصيل قصصها والظروف التي عكسها، كما تعرف سموه على الجوانب الفنية للصور المشاركة والتقنيات المستخدمة في التقاطها.

وزار سموه أجنحة الجهات المشاركة والراعية التي تقدم مشاركات متنوعة تحاكي فنون التصوير ورسالته وتدعم المصورين الشباب في مختلف المناسبات والمبادرات.

جلسات وورش عمل

تحتفي الدورة السادسة من المهرجان بفن التصوير وقضاياه، ويقدم على مدى سبعة أيام متواصلة فعاليات متنوعة ما بين جلسات وورش عمل تدريبية، بالإضافة إلى جلسات تقييم الأعمال الفنيّة. وتحتضن دورة هذا العام من المهرجان يوم غد قمة بيئية تحت شعار «إنقاذ المحيطات» لتسليط الضوء على التحديات والمخاطر الناجمة عن تلوث البحار والمحيطات، بمشاركة نخبة من أشهر المصورين العالميين، أبرزهم: ستيف ماكوري، والمصور الأمريكي جيمس ناكوتوي المتخصص بتوثيق الحروب والأزمات الاجتماعية، والمصور الصحفي بريان سكيري المعروف بشغفه بتصوير الحياة البرية وعالم ما تحت الماء.

حضر حفل الافتتاح الشيخ سعود بن سلطان بن محمد القاسمي مدير مكتب الشارقة الرقمية، والشيخ سالم بن محمد بن سالم القاسمي مدير هيئة الإنماء التجاري والسياحي، واللواء سيف الزري الشامسي قائد عام شرطة الشارقة، وعبدالله سلطان العويس رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، وسالم علي المهيري رئيس المجلس البلدي

لمدينة الشارقة، وخميس بن سالم السويدي رئيس دائرة شؤون الضواحي والقرى، وعلي سالم المدفع رئيس هيئة مطار الشارقة الدولي، وخالد جاسم المدفع رئيس هيئة الإنماء التجاري والسياحي، والمهندس خالد بطي المهيري رئيس دائرة التخطيط والمساحة، والدكتور خالد عمر المدفع رئيس مدينة الشارقة للإعلام «شمس»، وعدد من كبار المسؤولين والإعلاميين والمصورين المحليين والعالميين.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.